قوله فكانهن امتثلنه اغا قال كانهن لانهما كانا معدومين اي لان التربص والارضاع كانا معدومين شرعا لانه لا حكم قبل الشرع وقوله فهما اي التربص والارضاع وقوله مخبرا اي محكي وقوله موجودين اي حال كونهما موجودين في الخارج قبل

مضارعان في موضع رفع لخلوهما من الناصب والجازم ولكنهما لما اتصلا بنون النسوة بنيا على السكون وهذان الفعلان خبريان لفظا طلبيان معنى ومثلهما يرحمك الله وفايدة العدول بهما عن صيغة الامر التوكيد وللاشعار بانهما جديران بان يتلقيا بالمسارعة فكانهن امتثلنه فهما مخبر عنهما بوجودين الثاني الماضي المتصل بضمير مرفوع متحرك نحو ضربت وضربنا وزيدا والاصل فيه اضرب بالفتح فاتصلت بالضمير المرفوع المتحرك وهو التا في المثل الثلاثة الاول لانها فاعل ونا في المثال الرابع وهما متحركان وعني بذلك ان التا متحركة والحرف المتصل بالفعل من نا وهو النون متحرك فلذلك بنيت على السكون واحترزت بتقييد الضمير بالرفع من ضمير النصب فانه يتصل بالفعل ولا يغيره عن بنايه على الفتح الذي هو الاصل فيه نحو ضربك زيد وضربنا زيد وبتقييده بالمتحرك من الضمير المرفوع الساكن نحو ضربا وضربوا فانه لا يقتضي سكون الفعل ايضا بل يبقى اخر الفعل

الفعل فيه قبل الالف مفتوحا ويضم ما قبل الواو كا مثلنا واما نحو اشتروا الضلالة بالهدى ودعوا هنالك ثبورا فالاصل اشتريوا بيا مضمومة ودعووا بواوين اولاهما مضمومة ثم تحركت اليا والواو وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين ومعنى دعوا هنالك ثبورا قالوا يا ثبوراه اي يا هلاكاه

الباب الثاني

ما لزم البنا على السكون اونايبه وهو نوع واحد وهو فعل الامر وذلك لانه يبنى على ما يجزم به مضارعه فيبنى على السكون في نحو اضرب وعلى حذف النون في نحو اضربا واضربوا واضربي وعلى حذف حرف العلة في نحو اغز واخش وارم ومن غريب ما يحكى ان بعض من يتعاطى اقرا النحو في بلدنا هذه سمع قول بعض المعربين في قوله الله تعالى فقولا له قولا لينا ان قولا مبني على حذف النون فانكر ذلك وهذا امر مشهور بين الطلبة فحماوه على من يتصدى غريب والفا في الاية الكريمة عاطفة

Copyright © King Saud University